الأمم المتحدة
S/2023/747
مجلس الأمن
Distr.: General
9 October 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023 موجّهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

تود ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة توجيه انتباه مجلس الأمن إلى أعمال أخرى قامت بها إيران مما يتنافى مع الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) فيما يتعلق ببرنامج إيران للقذائف التسيارية.

وكما يعلم مجلس الأمن، فإن الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) تنص على ما يلي:

المطلوب من إيران ألا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف التسيارية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف التسيارية، حتى تمام ثماني سنوات من يوم اعتماد خطة العمل أو حتى التاريخ الذي تقدم فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يؤكد الاستنتاج العام، أيهما يكون أقرب.

معلومات أساسية

في إجرائنا تقييما لما يشكّل "قذيفة تسيارية معدّة لتكون قادرة على إيصال أسلحة نووية"، اعتمدنا خصائصَ أداء منظومات الفئة 1 في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف. وتشمل هذه الخصائص المنظومات الصاروخية القادرة على إيصال حمولة لا تقل عن 500 كيلوغرام إلى مدى لا يقل عن 300 كيلومتر، وهما الرقمان اللذان يمثلان الحدود الدنيا المعترف بها لكتلة الرؤوس الحربية النووية وللمسافة اللازمة في ضمان حفظ الذات بعد الإيصال. ومن المعترف به بحسب التوافق الدولي القائم منذ أمد بعيد أن منظومات الفئة 1 في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف هي المنظومات الأكثر إثارة للقلق فيما يتعلق بالقدرة على إيصال حمولة نووية. وهذه المعايير مستخدمة على نطاق واسع بين الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، بما في ذلك إزاء ما يتعلق بتنفيذ الالتزامات بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1540 (2004). أمّا جملة "المعدّة لتكون قادرة على" فهي، في هذا السياق، تعني امتلاك القدرات المكتسبة بحكم التصميم التقني، أياً كان غرضها المعلن.

الرجاء إعادة استعمال الورق

إطلاق سواتل

وفقا للبيانات الرسمية والتقارير الإعلامية، أجرت إيران في 27 أيلول/سبتمبر 2023 تجربة طيران لمركبة الإطلاق الفضائية "قاصد" التي وضعت الساتل نور-3 في المدار. كما استُخدمت المركبة "قاصد" لوضع الساتلين نور-1 ونور-2 في المدار في نيسان/أبريل 2020 وآذار/مارس 2022، على التوالي.

ويكتسي تطوير مركبة الإطلاق الفضائية هذه أهمية خاصة بسبب التداخل الكبير بين التكنولوجيات المستخدمة في تطويرها وتلك المستخدمة في تطوير القذائف التسيارية البعيدة المدى. ونُذكِّر بأن المركبة "قاصد" تستخدم كمرحلة أولى لها محركا صاروخيا تم تطويره للقذيفة التسيارية "شهاب-3". وبما أن المركبة "قاصد" تستخدم تكنولوجيا الصواريخ التسيارية الخاصة بـ "شهاب-3"، القادر على إيصال أسلحة نووية، فإنها تستخدم نفس هذه السمات التصميمية الملازمة لهذا النوع من الصواريخ، مما يجعلها قادرة على حمل أسلحة نووية. و "شهاب-3" هو أيضا قذيفة تسيارية معروفة بأنها كانت موضوع تجارب قامت بها إيران بهدف دمج رأس حربي نووي في مركبة عائدة للقذائف الباليستية. وقد قام بعملية الإطلاق في 27 أيلول/سبتمبر فيلق الحرس الثوري الإسلامي وهو كيان عسكري معروف بسيطرته على قوات القذائف الاستراتيجية لإيران.

وفي الواقع، قد أشار فريق الخبراء المنشأ عملا بالقرار 1929 (2010) في الفقرة 87 من تقريره النهائي (S/2012/395) إلى أن الفريق توصل "إلى توافق في الآراء مفاده أن كلا من برنامجي القذائف التسيارية والإطلاق الفضائي يستخدمان قدرا كبيرا من المواد والتكنولوجيا المتماثلة، بما في ذلك نظم الدفع والتحكم والملاحة". وترتبط التكنولوجيات والتجارب اللازمة لتصميم وتصنيع وإطلاق مركبة إطلاق سواتل ارتباطا وثيقا بالتكنولوجيات والتجارب المطلوبة من أجل تطوير قذيفة تسيارية بعيدة المدى أو قذيفة تسيارية عابرة للقارات. وفضلا عن ذلك، توفر عمليات الإطلاق الفعلية لمركبات إطلاق السواتل لإيران نتائج تجريبية يمكن استخدامها لتعظيم القدرات المتعلقة بتطوير نظم قذائف من هذا القبيل.

وعليه، وبحسب تقديرنا، فإن عمليات إطلاق مركبات الإطلاق الفضائية هي بمثابة "استخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف التسيارية" وفقا للفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015).

استنتاجات

في ضوء هذه العناصر، نحن، ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، نؤكد مرة أخرى اقتناعنا الراسخ بأن الأنشطة المذكورة أعلاه تتعارض مع الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2331 (2015). وهذا النشاط، الذي يأتي عقب الأنشطة المبيّنة في رسائلنا المؤرخة تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2018، وشباط/فبراير وآذار/مارس وتشرين الثاني/نوفمبر 2019، وحزيران/يونيه 2020، وشباط/فبراير وآب/أغسطس 2021، وكانون الثاني/يناير وأيار/مايو وتشرين الثاني/نوفمبر 2022، وأيار/مايو وحزيران/يونيه 2023، يُشكّل نسقا ثابتا في جهود إيران المستمرة نحو تعزيز قدراتها في مجال القذائف التسيارية، وذلك على الرغم من أحكام القرار 2231 (2015). ونشير أيضا إلى رسالتينا المؤرّختين 21 تشرين الأول/أكتوبر 2022 و 22 أيار/مايو 2023 اللتين سلطنا فيهما الضوء على أنشطة النقل التي تشكل انتهاكا للفقرة 4 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) كدليل آخر على سلوك إيران السلبي. ونطلب أن يُقدّم الأمين العام مرة أخرى معلومات كافية وافية بهذا الشأن في تقريره المقبل عن هذا القرار.

ونكرّر الإعراب عن أن كل عمليات الإطلاق والتجارب هذه تبعث إلى المنطقة وخارجها برسالة مزعزِعة جدا للاستقرار.

ونرجو ممتنّين تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آنتي **ليندرتس**
الممثلة الدائمة
بعثة ألمانيا

(توقيع) نيكولا **دي ريفيير**
الممثل الدائم
البعثة الفرنسية

(توقيع) باربرا **وودوارد**
الممثلة الدائمة
بعثة المملكة المتحدة